ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Degree of Including the Concepts of Human Rights in the Textbook of Modern and Contemporary History for the Third Preparatory Class in Iraq

Basem Turki Abdullah Al-Khazraji

General Directorate of Education Salah al-Din / Department of Dhuluiya Education

***Keywords*:**
human rights
history textbook
third preparatory class

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 24 June. 2019
Accepted 24 Nov 2019
Available online 22 Dec 2019
Email: adxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

This study aimed at identifying the degree of including the concepts of human rights in the textbook of modern and contemporary history for the third preparatory class in Iraq by developing a list of the human rights concepts that should be included in the history textbook. In order to achieve the study objectives, the researcher developed a list of human rights that consisted of (32) concepts distributed to five domains and the third preparatory class textbook was used as the study sample. The researcher used the approach of content analysis by meaning and implication. The frequencies and percentages were also used as the statistical methods. The study results showed that the total frequencies of the values included in the history textbook for the third preparatory class were (249) frequencies. The domain of civil rights was in the first place, followed by the domain of political rights, and then the domain of cultural rights and social rights, while the economic rights domain was in the last rank. The concept of (the right of self-determination) was in the first place in terms of frequencies times, followed by the concept of freedom right, with (39) frequencies, while some concepts had very few frequencies, including (the right to participate in peaceful foundations and meetings), (the right of labor strike according to the law of the country), as well as (the right to establish syndicates and affiliating to them). Based on the results, the researcher recommended of taking into consideration the balance in distributing the concepts of human rights in the history textbook according to scientific and educational principles, as well as paying attention to the values related to the domains that didn't receive enough frequencies, such as the values of economic domain, the values of social domain and the values of cultural domain.© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.2019.21

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في محتوى كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي للصف الثالث المتوسط في العراق

باسم تركي عبدالله الخزرجي/ المديرية العامة لتربية صلاح الدين/ قسم تربية الضلوعية

الخلاصة:

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في محتوى كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي للصف الثالث المتوسط في العراق من خلال بناء قائمة بمفاهيم حقوق الإنسان الواجب تضمينها في كتاب التاريخ، وتحقيقاً لهدف الدراسة تم إعداد قائمة بمفاهيم حقوق الإنسان تكونت من (٣٢) مفهوماً موزعة على خمسة مجالات، وتم اختيار كتاب التاريخ للصف الثالث المتوسط كعينة للدارسة، واستخدام الباحث أسلوب تحليل المحتوى بالمعنى والمضمون، وتم استخدام التكرارات والنسب المئوية كأساليب إحصائية، وتوصلت الدراسة إلى أن مجموع تكرارات القيم المتضمنة في كتاب التاريخ للصف الثالث المتوسط بلغت (٢٤٩)، وجاء أولاً مجال (الحقوق المدنية)، يلية مجال (الحقوق السياسية)، ثم مجال (الحقوق الثقافية)، يليه مجال (الحقوق الاجتماعية)، وأخيراً مجال (الحقوق الاقتصادية)، وجاء مفهوم (حق تقرير المصير) في المرتبة الأولى من حيث عدد التكرارات، يليه مفهوم (الحق في الحرية) بتكرار (٣٩)، فيما جاءت بعض المفاهيم بتكرارات قليلة جداً منها مفهوم (الحق في المشاركة في الاجتماعات والجمعيات السلمية)، ومفهوم (حق الإضراب العمالي شريطة ممارسته وفق قانون البلد المعني)، ومفهوم (حق إنشاء النقابات والانضمام إليها)، وفي ضوء النتائج اوصت الدراسة بتوصيات من أهمها: مراعاة التوازن في توزيع مفاهيم حقوق الإنسان في كتب التاريخ وفقاً لمبادئ تربوية وعلمية، و الاهتمام بقيم المجالات التي لم تحظ بتكرارات كافية أو مناسبة، كقيم المجال الاقتصادي، وقيم المجال الاجتماعي، وقيم المجال الثقافي.

.

المقدمة

أصبح الحديث عن حقوق الإنسان من أكثر المفاهيم المتداولة والشائعة في عصرنا الحالي وكثيراً ما نسمعه في كل وسائل الإعلام المرئية، وأصبح يتضمن أي خطاب فكري أو سياسي أو اجتماعي أو تربوي، وأصبح اهتمام العالم بمختلف شعوبه وأجناسه، وفئاته وطبقاته؛ لأن الحقوق ترتبط بالإنسان، والتي تعبر عن شخصيته، فأصبح الحديث عن حقوق الإنسان ضرورة وواقعا لابد من مواكبته؛ لأنها مجموعة من الحقوق والامتيازات والضمانات للأفراد والجماعات والشعوب في مجتمع منظم تقابلها التزامات وواجبات وعلى الجميع احترامها وحمايتها بضمان القانون، ويبدو هذا الاهتمام واضحا من خلال عقد المؤتمرات والندوات وإبرام المواثيق والاتفاقيات على المستويين الإقليمي والدولي، وذلك من أجل معالجة جميع الجوانب والظروف التي تساهم في تعزيز حقوق الإنسان وتهيئ السبل الكفيلة بحمايتها.

فالتطور الحادث في مختلف مناحي الحياة أدى إلى إعادة تشكيل الكثير من المفاهيم والقيم التي يمكن أن تؤثر سلباً على المجتمع ودرجة تماسكه، مثل مفاهيم حقوق الإنسان والأخلاق والبيئة والقيم

الفردية والجماعية،فالاهتمام بإدراج تلك القضايا ضمن المناهج الدراسية بجميع المراحل التعليمية أصبح أمراً على درجة كبيرة من الأهمية(المحبوب،٢٠٠٩).

إنّ الاهتمام بتعليم وتعلم حقوق الإنسان ومبادئها ينسجم مع مضامين الرسالة التربوية والأهداف الكبرى للعملية التربوية على المستوى العالمي والإقليمي والقطري، إذ أن التربية معنية بعملية التنشئة الاجتماعية للإنسان ليصبح مواطنا عالميا صالحا وواعيا لحقوقه الإنسانية،ومدركا لأهمية دوره في الحصول عليها ومسؤوليته في حماية هذه الحقوق من الانتهاك، سيّما وأن هذه الحقوق لها مترتبات كبرى على سلوك الإنسان نحو نفسه ونحو الآخرين، كما أن حقوق الإنسان لم تعد قضية فردية أو وطنية او إقليمية، بل أصبحت قضية عالمية تعني المنظمات والدول والهيئات الدولية (يعقوب، ٢٠٠٠).

وقد وضعت الشريعة الإسلامية نظاماً متكاملاً لحقوق الإنسان منذ ألف وأربعمائة سنة صالح للتطبيق في كل زمان ومكان واستطاع هذا النظام أن يحقق توازناً في علاقة الدولة الإسلامية بمواطنها (الشكري،٢٠٠٦:٤) والدولة الإسلامية مسؤولة عن مراعاة تلك الحقوق، والحاكم مسؤول عن تأمينها ومضمانها للناس (الهاشمي والعمري، ٢٠٠٦).

ويؤكد عبد اللطيف وآخرون (٢٠٠٢) أن عملية تعليم حقوق الإنسان جزء لا يتجزأ من الرسالة التربوية فلم يعد مقبولاً اعتبار رعاية حقوق الإنسان في المدرسة من الأمور المزاجية أو الترف التربوي؛ إنما أصبحت واجباً والتزاما يقع على الإدارة والمعلمين وكل من له علاقة بتربية أبنائنا في مدارسهم. وقد تعددت أشكال تعليم حقوق الإنسان في العالم، فبعض دول قامت بتخصيص مناهج وحصص دراسية محددة لتدريس حقوق الإنسان، وأخرى قامت بدمج حقوق الإنسان في المناهج الدراسية المتعددة بحيث يتم تعلم هذه الحقوق ضمن هذه المناهج. فيما رأت دول أخرى تعلم هذه الحقوق يتم من خلال أنشطة وتدريبات اثرائية وإغنائية للمناهج الدراسية في موضوعات محددة هذا بالإضافة إلى تنظيم أنشطة مدرسية مساندة لهذه الأنشطة والتدريبات مع السعي الحثيث والمنظم نحو تهيئة المناخ المدرسي الداعم لتعلم هذه الحقوق عن طريق الممارسة، العلمية والحياة الدراسية، وهو المنحى الذي نعمل على تعزيزه وتطبيقه في مدارسنا، مؤكدين على مبدأ أساسي في هذا الاتجاه وهو أن المدرسة بجميع فعالياتها وألوان النشاط فيها تشكل المكان الأنسب لتعلم التلاميذ كافة هذه الحقوق على نحو يساعدهم على وعيها وممارستها سلوكيا وفعليا في حياتهم.

ومن ناحية أخرى يسهم منهج التاريخ بدرجة كبيرة في تشكيل الفرد بين التعصب والعنف من ناحية والمساهمة الزائدة من ناحية أخرى وهذا التوجه في تشكيل الفرد له خطورته لذا فنحن في حاجة إالى تربية متوازنة لا إفراط فيها ولا تفريط، تلك التربية التى نريدها لأبنائنا لكي يكونوا قادرين على الدفاع عن وطنهم ضد أي عدوان خارجي والمساهمة في تنميه والنهوض به وقت السلم(الجمل، ٢٠٠٥).

فمنهاج التاريخ يهتم بدراسة التغيرات الحادثة في المجتمع في الماضي والحاضر والمستقبل من خلال تناولها للقضايا التاريخية، لذا فهي تسهم في تشكيل فكر الفرد وتوجهاته وتطلعاته وقيمه فمن خلال

تناول منهاج التاريخ لمفاهيم مبادئ حقوق الإنسان يمكن أن تسهم في تنمية وعي المواطن بها (الجمل، ٢٠٠٥).

وهذا يتطلب حسن اختيار أهداف منهج التاريخ ومحتواه وطرائق تدريسه لأنه سيؤدي إلى تحقيق البناء السليم للفرد والمجتمع، وإلى تقويم الخلق وغرس الفضيلة والحفاظ على الهوية لكل من الفرد والمجتمع، والمعالجة السليمة للقضايا والمشكلات الاجتماعية (اللقاني وفارغة، ١٩٩٥).

ويمكن لمناهج التاريخ أن تحقق ذلك من خلال التأكيد على احترام الرأي والرأي الآخر والتأكيد على حرية الرأي والفكر وعدم الاعتداء على حرية الآخرين،والمساواة أمام القانون، والتأكيد على قيم العدل والشورى كقيم إنسانية (الجمل، ٢٠٠٥).

فكل درس في التاريخ يمكن ان يكون فرصة للتعريف بحقوق الإنسان ونقاش مراميها الكثيرة، فدرس الحركات الوطنية والاستقلال سبيلا إلى تكريس الشعوب في الحرية وتقرير المصير والقضاء على الرق والعبودية(المنظمة العربية، ٢٠٠٤).

ولتحقيق ذلك لابد من تقييم الكتب الدراسية لجعلها وسيطا أكثر ملائمة لحمل ونقل مضامين حقوق الإنسان إلى الطلبة وأفضل السبل العلمية لتعديل هذه الكتب لتصبح أكثر موائمة لمضامين حقوق الإنسان من خلال ضخ أنشطة إثرائية عليها لحين يتم تغييرها، وتكون الأنشطة الإثرائية على كل درس أو وحدة في الكتب الدراسية من تمارين تستقى من وحي مفاهيم حقوق الإنسان المتوفرة ولو بشكل ضمني في ذلك الدرس أو الوحدة وتستهدف هذه التمارين إبراز المفاهيم وتعزيزها لدى الطلبة (الجرباوي، ٢٠٠٦:١٠٥-١٠٦).

مشكلة الدراسة: تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مفاهيم حقوق الإنسان التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي للصف الثالث المتوسط في العراق؟
٢. ما مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في محتوى كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي للصف الثالث المتوسط في العراق؟
٣. ما مستوى توافر مجالات مفاهيم حقوق الإنسان في محتوى كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي للصف الثالث المتوسط في العراق؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحديد مفاهيم حقوق الإنسان التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي للصف الثالث المتوسط في العراق، وتحديد مدى توفر مفاهيم حقوق الإنسان في الكتاب، وتحديد مستوى توافر مجالات مفاهيم حقوق الإنسان في كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للصف الثالث المتوسط.

أهمية الدراسة:

قد تفيد المسئولين عن وضع المناهج والقائمين على تحسينها وتطويرها في وزارة التربية والتعليم لمعرفة المفاهيم المتضمنة في كتب التاريخ والمفاهيم التي لم تتضمنها، كما تفيد الدراسة مشرفي مادة التاريخ على زيادة الاهتمام بالتركيز على مفاهيم حقوق الإنسان، وتحديث مناهج التاريخ في المستقبل، إضافة إلى أنها قد تفيد مدرسي التاريخ بتقديم تصورات علمية تعينهم على إثراء منهاج التاريخ بمفاهيم حقوق الإنسان، وأخيراً قد تشكل هذه الدراسة منطلقاً للقيام بدراسات ميدانية أخرى في مجالات متعددة مثل تصميم المناهج الدراسية، أو استخدامها في تحسين تحصيلهم الدراسي

حدود الدراسة:

١. **الحد الموضوعي:** تقتصر الدراسة المفاهيم المتضمنة في كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي للصف الثالث المتوسط في العراق.
٢. **الحد الزماني :** تحدد الدراسة زمنياً في العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨.
٣. **الحد الأكاديمي :** اقتصرت الدراسة على تحليل محتوى كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي للصف الثالث المتوسط في العراق المقر تدريسه في عام ٢٠١٧ (الطبعة السادسة والعشرين).

مصطلحات الدراسة:

تم تعريف مصطلحات الدراسة إجرائياً كما يلي:

١. مفاهيم حقوق الإنسان :

يعرفه الباحث إجرائياً: هي عبارة عن مجموعة مبادئ ومعايير أساسية متأصلة ولصيقة بطبيعة الإنسان وتحافظ على كرامته الإنسانية في ظل حماية القوانين المحلية وباعتراف المواثيق الدولية بها مترتبا عليها التزامات وواجبات وتهدف إلى تنمية الفرد والمجتمع تنمية كاملة مدنياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعيا وثقافيا.

٢. مناهج التاريخ:

هو كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي للصف الثالث المتوسط الذي اعتمد وأقرَّ تدريسه من قبل وزارة التربية والتعليم في العراق، وتمّ اعداده من قبل المديرية العامة للمناهج التابعة لوزارة التربية والتعليم.

٣. الصف الثالث المتوسط :

وهو الصف التاسع في سلَّم الدراسة المعتمد في جمهورية العراق والذي ينتمي للمرحلة الأساسية العليا.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

إنّ التربية المدرسية تسعى جاهدة إلى تنشئة الأجيال عن طريق تبصيرهم بمفاهيم ومبادئ حقوق الإنسان، وتربيتهم على ما يوجبه المجتمع الإنساني من احترام للفرد وحقوقه الأساسية وصولاً إلى مجتمع مدني يتصف بالعدالة، ونبذ كل أشكال التمييز والعنف في مجتمع تكون مرجعيته الأخلاقية مبادئ وحقوق الإنسان كما رسختها الديانات السماوية، وكما صاغها ميثاق الأمم المتحدة، كما وأن الهدف من تعلم الطلاب لمبادئ حقوق الإنسان يكون بمثابة مدخل له في تعلم الحرية في التفكير بأنواعه الناقد، والمدد، والمبدع كما تشعر الطالب بمتعة ممارسة هذه الحقوق حين ينشأ واعياً بها، وعلى الجانب الآخر فإن تأخر وعيه بحقوق الإنسان وعدم ممارسة قولاً وعملاً يسبب له مشكلات تربوية واجتماعية قد يصعب علاجها مستقبلاً (ياسين،٢٠٠٠).

أسباب الاهتمام بحقوق الإنسان

١. حقوق الإنسان لم تعد مسألة فردية تعالج نطاق الأنظمة والقوانين، بل أصبحت قضية عالمية إنسانية تهم كل إنسان، فالإنسان هو محور كل الحقوق.
٢. عظمة الدولة تقاس اليوم بمدى احترامها لحقوق الإنسان والتزامها بها، حتى غدت مقياساً لكل حضارة.
٣. ازدهار الحضارة في أي قطر من الأقطار منوطاً بفضل الحرية الفكرية.
٤. احترام حقوق الإنسان في المجتمعات يؤدي إلى رفع قدراتها على تنمية مهارات الإبداع عند أفرادها.
٥. العودة إلى حقوق الإنسان والتمسك بها تؤدي إلى رفع مستوى المجتمعات اقتصادياً وفكرياً وعلمياً.

وكما ورد في الدليل التدريبي لحقوق الإنسان لماذا نعلم حقوق الإنسان لأن حقوق الإنسان:

- تمثل المدخل السليم لتنمية الإحساس بالمسؤولية عند الأفراد.
- تمثل أساساً راسخاً للمطالبة بها والدفاع عنها وحمايتها.
- تسهم بصورة فعالة في حصول الفلسطينيين على حقوقهم.
- تخفف من العنف وآثاره المدمرة على الفرد والمجتمع.
- من لا يعرف حقوقه يصعب عليه المطالبة بها.
- عالمية فهي لا تميز بين أفراد أو جماعات.
- تمثل الضمانة لمجتمع متطور يسعى نحو الأفضل.
- تعليم حقوق الإنسان ينمي الجوانب الإنسانية والاجتماعية والنفسية عن الأفراد (الأونروا،٢٠١٠:١٢٢-١٢١).

المنطلقات التي تقوم عليها العلاقة بين حقوق الإنسان والمناهج المدرسية:

أورد عبد اللطيف وآخرون(٢٠٠٢)مجموعة من هذه المنطلقات وهي:

١. أن التشبع بمبادئ حقوق الإنسان ودمجها ضمن أنظمة القيم الفردية والجماعية من أجل السلوك طبقا لروحها ومبادئها هو عملية تربوية أساسا.
٢. أن العملية التربوية تهدف تحقيق تكوينا متكاملا للفرد في جميع أبعاده الفكرية والنفسية والاجتماعية.
٣. إن العملية التربوية تهدف تحقيق تكوينا متكاملا للفرد يؤهله لأن يسلك وفقا لمعرفته بحقوقه وحقوق الآخرين بحيث يحترم حقوق الآخرين ويدافع عن حقوقه المشروعة طبقا للمعايير القانونية والحضارية.
٤. إن التربية على حقوق الإنسان مشروع شامل يستهدف الإنسان المواطن في تكامله.
٥. إن مجالات حقوق الإنسان متنوعة ومتداخلة مع مجالات متعددة فكرية وسياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية.
٦. إن المواد الدراسية جميعها قابلة لإدماج التربية على حقوق الإنسان حيث يمكن إيراد هذه الحقوق في الموضوع (الوحدة الدراسية)، ثم تحويلها إلى مواد تعليمية (محتوى) يعتمد تدريسها على أهداف تعليمية ونشاطات ينحصر مجال تحقيقها في حدود هذا المحتوى.

ويقع على المدرسة دوراً رئيسياً في عملية ترسيخ القيم وتحديد التوجهات وإكساب المهارات للطلبة، إضافة إلى تزويدهم بالمعارف الضرورية لتطوير حياة فاعلة ومفيدة، ولذلك فإن على عاتقها وطاقم المعلمين فيها مهمة أساسية تتلخص في توفير البيئة الحاضنة والملائمة لتنمية وترسيخ المبادئ والقيم والتوجهات الإيجابية في نفوس الطلبة الذين يشكلون الأمل الواعد بمستقبل أفضل، وهذا يستلزم توفير مواد أساسية تتعلق بمجال تعليم حقوق الإنسان والتسامح وحل النزاعات بهدف القراءة والإطلاع من أجل التفكير والاستيعاب ومن ثم الانطلاق لإحداث التغيير الايجابي المنشود في الحياة المدرسية الجرباوي(٢٠٠١).

ويرى السعيدي (٢٠٠٢) أنه لمعرفة الإنسجام ومدى التطابق بين مضامين حقوق الإنسان وفي المناهج وبين ما يمارس واقعياً لا بد من الإحاطة بجملة أمور:

١. التأكيد من نوعية العلاقات البيداغوجية القائمة والسائدة بين المدرسين وتلاميذهم فيما إذا كانت تستجيب لروح ثقافة الإنسان أم لا.
٢. التأكيد على نوعية العلاقات التربوية القائمة والسائدة بين أفراد الطاقم الإداري وأفراد القطاع التلاميذي داخل المدرسة.
٣. أن توفر المدرسة المرافق الصحية والجمالية التي تستجيب لخطاب حقوق الإنسان، فعندما يقرا التلميذ عن مجمل الحقوق المدنية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يجب أن يتمتع بها كل إنسان طبقاً للمواثيق الدولية فإنه لا يجب أن تفتقر المدرسة للمرافق الصحية والساحات والقاعات وغيرها.
٤. أن يتمتع الطلبة بحقوق أبرزها اختيار من يمثلهم بشفافية ويتلمس حاجاتهم.

ومن جهة أخرى تعد دراسة التاريخ تنصب على الماضي في أحداثة وأفكاره لبيان مدى ما يمكن لهذا الماضي أن يؤثر في الحاضر الذي يعيشه الإنسان، فهو يحلل البعد الزمني للموقف الحاضر ويبين

التراكمات الإنسانية والسياسية التي أدت إليه، وأي مشكلة حاضرة لها جذورها في الماضي، فهي تمثل جذوراً لمشكلات مستقبلية فنحن نتاج الماضي، وسنمثل ماضي المستقبل (خضر، ٢٠٠٦).

ولعل وظيفة دراسة التاريخ تبرز هنا في الربط بين الماضي والحاضر والمستقبل التاريخ فهو علم مركب من العلوم التي تنتمي إليه علوم أخرى كما هو ينتمي إليها، فهو علم علاقي يستفيد من العلوم الأخرى في تفسير مادته والتدليل عليها ولكن تبقى هويته؛ لأن له أهدافه وله مجاله وميدانه وله مناهج بحث متعارف عليها، كما أن التاريخ علم تحليلي يسعى إلى تحليل والتفسير والبحث عن العلية أو السببية الكامنة وراء حدوث الأحداث والقضايا والمشكلات وإدراك العلاقات فيما بينها وبالتالي فهو ينمي عمليات عقلية كثيرة (الغبيسي، ٢٠٠١: ٢٦-٢٧).

ويرى الباحث أن التاريخ يعين الإنسان على معرفة أسباب ازدهار الحضارات السابقة وقوتها واستمرارها وكيفية معالجتها للأزمات والمشكلات التي مرت بها ونضالها من أجل الكرامة، وأسباب ضعفها وانهيارها، حيث ينبه الإنسان من الشرور التي تفسد الحياة،وتعينه على ضرورة الاستفادة من تجارب الأمم السابقة في بناء مستقبله، فالتاريخ مرآة الأمم، يعكس ماضيها، ويترجم حاضرها، وتستلهم من خلاله مستقبلها.

أهداف تدريس التاريخ

- التأكيد على الجوانب الوجدانية والروحية للتلاميذ، المساواة بين الجميع في المعاملة.
- الحث على قيمة العدل وأثره في إشاعة الأمن في المجتمع.
- الحفاظ على القيم التي يجب أن يتحلى بها الطالب في الوقت الحاضر كالصدق والرحمة والتضحية والانتماء والوفاء.
- يهدف لتنمية العمليات العقلية العليا للطلاب.
- العمل على إصدار الأحكام على بعض المواقف ينمي قدرة الطالب على نقد ما قد يمر به من أحداث ومواقف.
- يسعى لتنمية معلومات الطالب ليكون عالمي من خلال التعرف على ثقافات الشعوب المجاورة والقضايا التي تخص المنطقة التي يعيش بها.
- يساهم بشكل كبير في تقديم كل ما يلزم الطالب للتعرف على تاريخ وطنه وما مر به من أحداث ومواقف.(الجمل، ٢٠٠٥)
- يساهم بشكل في تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام والتي تؤكد أن الإسلام دين حضاري يدعو للسلام كقيمة أساسية مميزة لهذا الدين الذي يدعو لنبذ العنف ورفض الحروب(الشريف،٢٠١٠:٢١٧).

كما أن للتاريخ دوراً كبيراً في تنمية العديد من القيم والحقوق الإنسانية المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وبذلك يعتبر التاريخ وثيق الصلة بالقيم التي تهدف إلى تدريس حقوق الإنسان مثل المساواة والعدالة والأمن والسلام ونبذ العنف والتفاهم والتسامح بين الشعوب، وضرورة أن

يتجه التاريخ إلى تدريس مواضيع وقضايا جديدة معاصرة تعمل تنمية التفكير البتكاري والإبداعي وإيجاد الحلول لمشاكل المجتمع المعاصرة وضرورة ربط محتوى التاريخ بحياة الطلبة وتدريس التسامح والاختلافات الثقافية وإتاحة المشاركة الفعالة في العملية التعليمية،لتواكب متطلبات المستقبل بالنسبة للمتعلمين وألا يقتصر تدريس التاريخ على مفهومه التقليدي في تدريس والتركيز على الجانب المعرفي؛حيث الاهتمام بالمعلومات والحقائق والمفاهيم فقط منى أجل الحفظ والتلقين والاعتماد على الكتاب المدرسي كمصدر وحيد للتعلم، إنما تدريس المفاهيم يجب أن يكون من أجل استنباط القيم منها والتي تهدف بالدرجة الأولى إلى إعداد المواطن الصالح القادر على مواجهة تحديات هذا العصر، والذي يكون حريصاً على نيل حقوقه وأداء واجباته.

الدراسات السابقة

أجرت (عسكر، ٢٠١٣) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تضمن مفاهيم حقوق الإنسان في محتوى منهاج التاريخ للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، واستخدمت أداتين، الأولى: قائمة بمفاهيم حقوق الإنسان، والثانية: بطاقة تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من كتب التاريخ للصف السابع والثامن والتاسع والعاشر من التعليم الأساسي، وقد أظهرت النتائج أن أكثر المجالات انتشاراً مجال مفاهيم حقوق الإنسان المدنية حيث وردت بمجموع تكرارات (٢٦٤) وبنسبة مئوية (٤٣.٧%) يليه مفاهيم حقوق الإنسان السياسية حيث وردت بمجموع تكرارات (١٤٥) وبنسبة مئوية (٢٤%) يليه مفاهيم حقوق الإنسان الاقتصادية وردت بمجموع تكرارات (٨٥) وبنسبة مئوية (١٤.١%)، يليه مفاهيم حقوق الإنسان الثقافية وردت بمجموع تكرارات (٨١) وبنسبة مئوية(١٣.٤%) أما أقل المجالات انتشاراً مجال مفاهيم الحقوق الاجتماعية وردت بمجموع تكرارات (٢٩)وبنسبة مئوية (٤.٨%).

دراسة الأشول(٢٠١٠):هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تضمُّن مفاهيم حقوق الإنسان في محتوى منهاج التاريخ بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي وتم إعداد من قائمة بمفاهيم حقوق الإنسان الواجب تضمينها في منهاج التاريخ واستمارة تحليل مضمون لتحليل الكتب، وتكونت عينة الدراسة من كتب التاريخ للصف الأول الثانوي والثاني الثانوي والثالث الثانوي، وأظهرت أن أعلى المجالات تضمناً هو مجال الحقوق المدنية يليها مجال الحقوق السياسية يليها مجال الحقوق الثقافية يليها مجال الحقوق الأقتصادية ثم مجال الحقوق الاجتماعية وأظهرت النتائج أن المفاهيم التي حصلت على أعلى نسب هي الحق في الحرية والأمن والرعاية الاجتماعيه والحق في التفكير، أما أدنى المفاهيم هي الحق في الحياة والتمليك والخصوصية الحصول على أجر مناسب.

وهدفت دراسة يوسف(٢٠٠٩) التعرف على مدى عناية محتوى كتب التاريخ بالمرحلة الثانوية بتطوير آليات حماية حقوق الإنسان في مصر، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي. واستخدمت عدة أدوات للدراسة منها استبيان تطور آليات حماية حقوق الإنسان للوصول إلى قائمة بتطور هذه الآليات واستمارة تحليل محتوى يتم من خلالها تحليل محتوى كتب التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء تطور آليات

حماية حقوق الإنسان وتكونت عينة الدراسة من محتوى كتب التاريخ بالمرحلة الثانوية الصف الأول الثانوي والثانوية العامة، وكشفت النتائج وجود قصور شديد في المحتوى اللفظي الصريح والضمني بكتاب الصف الأول الثانوي حيث بلغ عدد مؤشرات تطور آليات حماية حقوق الإنسان ثمانية مؤشرات فقط من إجمالي المؤشرات البالغة (٣٢)مفهوم أي ما نسبته(٢٥%)، أما محتوى كتاب التاريخ للثانوية، فأشارت النتائج إلى وجود عدد لا بأس به من مؤشرات تطور آليات حماية حقوق الإنسان حيث بلغ عدد مؤشرات تطور آليات حماية حقوق الإنسان بلغ سبعة عشر مؤشر من إجمالي المؤشرات البالغة (٣٢) مفهوم ما نسبته (٥٣%).

وتعرفت دراسة موسى(٢٠٠٩) على واقع حقوق الإنسان في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في الرياض، من خلال معرفة الطلاب بحقوقهم وكيفية المطالبة بها، ودور الدراسات الاجتماعية في تنمية حقوق الإنسان وجذورها التاريخية، ومعرفة دور المعلم في تنمية حقوق الإنسان لدى الطلاب وتعزيز ثقافتها والتعرف على أهمية مداخل تنمية حقوق الإنسان لدى الطلاب واستراتيجيات تعليمها، وأظهرت النتائج قلة اهتمام إدارة التعليم بتفعيل برنامج حقوق الإنسان والعناية بها، وضعف وقصور المناهج الحالية في توعية الطلاب بحقوقهم وواجباتهم وكيفية المطالبة بها.

وسعت دراسة الهباد(٢٠٠٩) إلى إيجاد تصور مقترح لتضمين مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام في مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وذلك من خلال تحديد مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام التي ينبغي توافرها في منهاج التاريخ، ومدى تضمن تلك المفاهيم في منهاج التاريخ، وتكونت أداة الدراسة من قائمة بمفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام تم في ضوئها تحليل منهاج التاريخ وتكونت عينة الدراسة من كتب التاريخ للصف الأول والثاني والثالث الثانوي، وأظهرت النتائج الدراسة أن مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام تتوافر في منهاج التاريخ ولكن تتباين من كتاب لآخر.

فيما سعت دراسة الحوامدة والعدوان(٢٠٠٨) إلى الكشف عن درجة اهتمام كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأول والثاني والثالث والرابع في المرحلة الأساسية في الأردن بمبادئ التسامح، ودرجة مواكبة هذه الكتب للتغيرات والتحولات الراهنة، وتكونت عينة الدراسة من كتب الصفوف الأول والثاني والثالث والرابع في المرحلة الأساسية في الأردن. وقد طور الباحثان تصنيفا لمبادئ التسامح موضوع الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم إتباع نظام معين يراعي التكامل والتوازن والشمول في تضمين لمبادئ التسامح، وإهمالا لمبادئ مبعثرة وعشوائية، وحصلت المبادئ: (الإيمان بالحوار في الحياة)و(الإيمان بحرية الرأي والتعبير)و(معرفة حقوق الآخرين واحترامها)على أعلى التكرارات والنسب المئوية في مجمل كتب التربية الاجتماعية والوطنية. في حين كانت مبادئ (الانفتاح على الثقافات الإنسانية)و(مناهضة التمييز والتعصب بكل أشكاله)و(الاعتراف بالأخطاء وتقديم الاعتذار) و(العفو عند المقدرة) قد حصلت على أدنى التكرارات والنسب المئوية في الكتب موضوعة البحث ككل.

وهدفت دراسة حقي(٢٠٠٨) إلى التعرف على مدى توافر مفاهيم حقوق الإنسان في كتب المواد الاجتماعية في مراحل التعليم الأساسي من وجهة نظر المدرسين والموجهين الاختصاصيين في سورية، وتكونت عينة الدراسة من جميع كتب المواد الاجتماعية التي تدرس في صفوف مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية، وأظهرت نتائج الدراسة أن كتب التاريخ قد احتلت المرتبة الأولى من بين الكتب الثلاثة في مدى توافر مفاهيم حقوق الإنسان فيها، تليها كتب التربية القومية الاشتراكية، وأخيرا كتب الجغرافيا، وجاءت مجموعة الحقوق السياسية والمدنية في المرتبة الأولى تليها مجموعة الحقوق الاجتماعية في المرتبة الثانية، ثم مجموعة الحقوق العلمية والثقافية والتربوية في المرتبة الثالثة، وبعدها مجموعة الحقوق الاقتصادية في المرتبة الرابعة، وأخيرا مجموعة الحقوق الفردية في المرتبة الخامسة.

أما دراسة الفهد (٢٠٠٦) فقد هدفت إلى معرفة مستوى تضمن مبادئ حقوق الإنسان في الإسلام في مناهج الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة من التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وتكونت أدوات الدراسة الميدانية من استبانة للمشرفين التربويين وللمعلمين، والطلبة كما تكونت عينة الدراسة الميدانية من مجموعة من المشرفين التربويين ومعلمين الدراسات الاجتماعية، وعينة من طلاب الصف الأول الثانوي، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود بعض جوانب القوة والضعف في تضمين مبادئ حقوق الإنسان في الإسلام في مناهج الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة حيث أشارت النتائج أن هناك مفاهيم بلغت متوسطات تضمينها أكثر من (٧٥%) مثل حق المساواة والكرامة الإنسانية والأسرة والزواج أساس تكوينها، التعليم، بينما هناك مفاهيم بلغت نسبة تضمين مفاهيمها أقل من (٥٠%) وهي الحق في اللجوء من الاضطهاد وحق المشاركة في إدارة شؤون البلد العامة، وحقوق المرأة.

أما دراسة العسالي (٢٠٠٦) فقد هدفت إلى التعرف على مدى تناول كتب التربية المدنية من الصف الأول الأساسي وحتى الصف الثالث الأساسي في فلسطين لقيم حرية الرأي والتعبير، والمساواة في تقليد الوظائف العامة في بلد الفرد، ومشاركة الفرد في إدارة الشؤون العامة لبلده عن طريق الإدلاء بصوته والترشيح أو الانتخاب والحق في التماس المعلومات وتلقيها ونقلها، والتسامح، وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية المدنية للصف الأول وحتى الصف الثالث الأساسي، وتوصلت الدراسة إلى أن القيم الواردة في الدراسة ممثلة ولكن بشكل غير ممنهج وعشوائي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة أنها هدفت إلى بيان مدى تضمين منهج التاريخ لمفاهيم حقوق الإنسان كدراسة (عسكر، ٢٠١٣)، ودراسة (الأشول، ٢٠١٠)، وهدف بعضها الآخر إلى إيجاد تصور مقترح لتضمين حقوق الإنسان في مناهج التاريخ كدراسة (الهباد، ٢٠٠٩). واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في كيفية إعداد أداة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها هدفت إلى الكشف عن مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في كتاب التاريخ للصف الثالث المتوسط في جمهورية العراق.

المنهجية والتصميم

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب التاريخ للصفوف الثلاثة العليا (الأول المتوسط، والثاني المتوسط، والثالث المتوسط) من المرحلة المتوسطة، والتي قررت وزارة التربية والتعليم في العراق تدريسها للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨.

عينة الدراسة: تم اختيار كتاب التاريخ للصف الثالث المتوسط ، كونه يأتي في سلم المرحلة المتوسطة والتي قررت وزارة التربية والتعليم في العراق تدريسه للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨.

منهج الدراسة: من أجل تحقيق هدف الدراسة والإجابة عن سؤاليها فإن الباحث قام باستخدام المنهج الوصفي من خلال أسلوب تحليل المحتوى، وهو الأسلوب المناسب لهذه الدراسة، وهذا الأسلوب يهدف إلى وصف المحتوى وصفاً موضوعياً منظماً، وقد استخدمت في هذه الدراسة بغية الكشف عن القيم المتعلقة بحقوق الإنسان في محتوى كتاب التاريخ للصف الثالث المتوسط من خلال استخدام أداة الدراسة بحصر الجمل والفقرات والأفكار التي تتضمن قيماً في كتب الدراسة، من خلال رصد تكرارات القيم التي تنتمي إلى كل مجال من القيم المتضمنة في أداة الدراسة.

أداة الدراسة: قام الباحث ببناء أداة الدراسة (أداة التحليل) بالرجوع إلى المصادر الآتية:

١. وثيقة منهاج كتاب التاريخ للصف الثالث المتوسط في جمهورية العراق.
٢. كتاب التاريخ للصف الثالث المتوسط.
٣. الأدب النظري والدراسات السابقة في مجال القيم حيث استفاد الباحث من الدراسات الآتية: (عسكر،٢٠١٣)،(الفهد، ٢٠٠٦)،(موسى، ٢٠٠٩).
٤. تكونت الأداة في صورتها النهائية بعد عرضها على المحكمين من خمسة مجالات رئيسة و(٣٢) قيمة فرعية والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (١) مفاهيم حقوق الإنسان حسب المجالات

الرقم	فئة القيم	عدد القيم
١	الحقوق المدنية	٩
٢	الحقوق السياسية	٧
٣	الحقوق الاقتصادية	٦
٤	الحقوق الاجتماعية	٦
٥	الحقوق الثقافية	٤

صدق الأداة: قام الباحث بالتحقق من صدق الأداة عن طريق صدق المحتوى وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية وأساليب تدريس الاجتماعيات حيث بلغ عددهم (١٠) وقد قام الباحث بأخذ كافة الملاحظات الممكنة وتكونت الأداة بصورتها النهائية من خمس مجالات و (٣٢) قيمة والملحق رقم (أ) يوضح ذلك.

ثبات الأداة: للتحقق من ثبات الأداة قام الباحث بتحليل عينة مقدارها ١٥% من كتاب التاريخ للصف الثالث المتوسط ، وهي عبارة عن فصل أو باب واحد، وقام معلم آخر بتحليل العينة نفسها، ومن ثم استخدمت معادلة Holisti (٢٠٠٨) لحساب الثبات وهي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين المحللين}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100\%$$

وقد بلغ معامل الثبات الكلي ٨٨.٦% وهي نسبة تفي بأغراض الدراسة.

المعالجة الإحصائية: استخدم الباحث الإحصاء الوصفي للإجابة عن السؤال الأول والثاني من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية للقيم الفرعية في كل مجال من مجالات القيم.

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على ما يلي: ما مفاهيم حقوق الإنسان التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي للصف الثالث المتوسط في العراق؟

للإجابة عن هذا السؤال تم بناء أداة للقيم المتعلقة بحقوق الإنسان تم التحقق من صدقها وثباتها، حيث شملت هذه الأداة (٣٢) قيمة موزعة على خمسة مجالات، وهي كالآتي:

١. المجال الأول: الحقوق المدنية، ويشمل القيم من (١-٩).
٢. المجال الثاني: الحقوق السياسية، وتشمل القيم من (١٠-١٦).
٣. المجال الثالث: الحقوق الاقتصادية، وتشمل القيم من (١٧-٢٢).
٤. المجال الرابع: الحقوق الاجتماعية، وتشمل القيم من (٢٣-٢٨).
٥. المجال الخامس: الحقوق الثقافية، وتشمل القيم من (٢٩-٣٢).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في محتوى كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي للصف الثالث المتوسط في العراق؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل الكتاب، والجدول الآتي يظهر نتيجة التحليل:

جدول (٣) توزيع تكرارات القيم ونسبها المئوية حسب مستوى المجالات التي تنتمي لها في في كتاب التاريخ للصف الثالث المتوسط

المجال	التكرارات	النسبة	الترتيب
الحقوق المدنية	81	%32.53	1
الحقوق السياسية	67	%26.91	2
الحقوق الاقتصادية	20	%8.03	5
الحقوق الاجتماعية	40	%16.06	4
الحقوق الثقافية	41	%16.47	3
المجموع الكلي	249	%100	

يتبين من الجدول (٣) أن مجموع تكرارات القيم المتضمنة في كتاب التاريخ للصف الثالث المتوسط بلغت (٢٤٩) موزعة على المجالات الخمسة بنسب متفاوتة، وجاء مجال (الحقوق المدنية) في المرتبة الأولى بتكرار (٨١) وبنسبة بلغت (٣٢.٥٣%)، ويمكن أن يعزى سبب تفوق الحقوق المدنية على باقي المجالات إلى طبيعة المحتوى الدراسي والخبرات التعليمية وطبيعة مادة التاريخ التي ينبغي تحقيقها لدى الطلبة في هذه المرحلة الدراسية حيث أن حقوق الحرية والحياة والأمن من الحقوق التي ينبغي أن تنغرس في نفوس الطلبة في هذه المرحلة، أما مجال (الحقوق السياسية) فقد جاء بالمرتبة الثانية على المستوى الكلي وبتكرار (٦٧) وبنسبة بلغت (٢٦.٩١%)، ويمكن أن يعزى إلى الارتباط الوثيق بين الحقوق المدنية والحقوق السياسية، حيث أن حق تقرير المصير وحق الترشح من الحقوق التي ينبغي أنّ يركز عليها منهج التاريخ ويجب أن يتمتع بها المواطن، وجاء مجال (الحقوق الثقافية) في المرتبة الثالثة بتكرار (٤١) وبنسبة بلغت (١٦.٤٧%)، وقد تكون تكرارات هذا المجال قليلة مقارنة مع المجالين السابقين ويمكن أن يعزى ذلك الى تركيز كتاب التاريخ للصف الثالث المتوسط على الحقوق المدنية والحقوق السياسية حيث أن طبيعة المادة والمحتوى تتناول الحروب والثورات العربية. وجاء مجال (الحقوق الاجتماعية) في المرتبة الرابعة بتكرار (٤٠) وبنسبة بلغت (١٦.٠٦%)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن منهج التربية الوطنية قد يعمل على تنمية مثل هذه الحقوق أكثر من منهج التاريخ خاصة أنها تتعلق بحقوق أفراد المجتمع وأمور الزواج والأسرة وتكوينها؛ إلا أنّ هذا لا يعفي منهج التاريخ من تنمية هذه القيم، وجاء أخيراً مجال (الحقوق الاقتصادية) بتكرار (٢٠) وبنسبة بلغت (٨.٠٣%)، وهذا يشير إلى نقص واضح في كتاب التاريخ في تضمين قيم اقتصادية في الكتاب، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن قيم حقوق الإنسان الاقتصادية يمكن تنميتها بمنهج التربية الوطنية ومنهج الجغرافيات أكثر من منهج التاريخ بحكم طبيعة المادة والمقرر الدراسي وأهداف كل من هذه المناهج. وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة كل من (عسكر،٢٠١٣)، ودراسة (الأشول، ٢٠١٠) ويشير الشكل التالي إلى نسب مجالات حقوق الإنسان المضمنة في كتاب التاريخ للصف الثالث المتوسط.

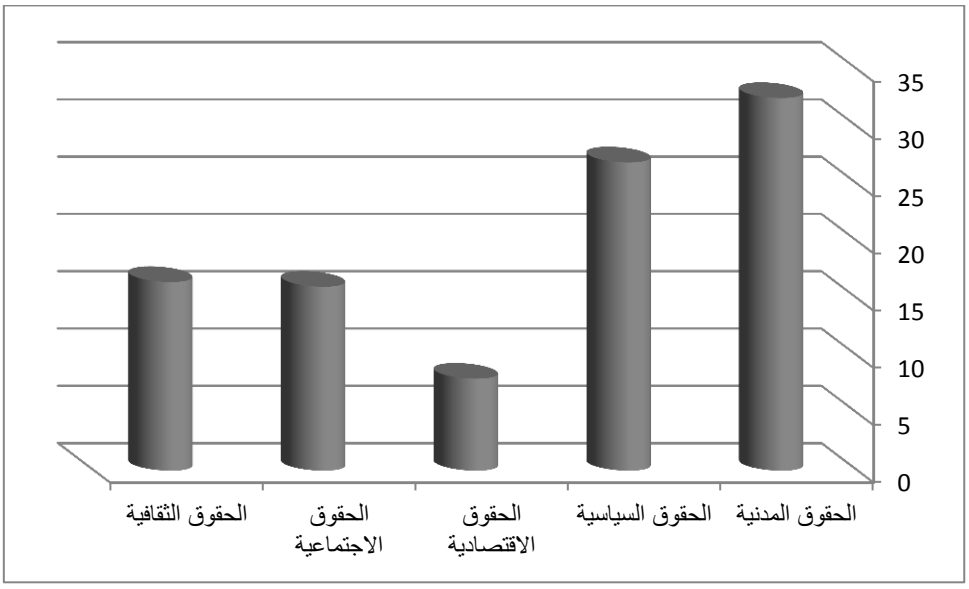

الشكل رقم (١) نسب مجالات حقوق الإنسان المضمنة في كتاب التاريخ للصف الثالث المتوسط

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مستوى توافر مجالات مفاهيم حقوق الإنسان في محتوى كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي للصف الثالث المتوسط في العراق؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية للقيم الفرعية والمجالات كل على حدة، وفيما يلي النتائج لكل مجال.

أولا: مجال الحقوق المدنية

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية للقيم المدنية المتضمنة في كتاب التاريخ للصف الثالث المتوسط

الرقم	القيمة	التكرارات	النسبة المئوية حسب المجال
1	الحق في الحرية	39	48.15
2	الحق في الحياة	6	7.41
3	الحق في الأمن	7	8.64
4	الحق في الحماية	7	8.64
5	الحق في الرفق والمعاملة الإنسانية	4	4.94
6	الحق في التسامح	5	6.17
7	الحق في الخصوصية	7	8.64
8	الحق في التمتع بجنسية ما	3	3.70
9	الحق في المقاضاة القانونية في حال انتهكت الحقوق	3	3.70
الكلي		81	100.00

يتضح من الجدول (٥) أن هذا المجال تكون من (٩) قيم وبلغ مجموع تكراراته (٨١) قيمة حيث احتلت قيمة (الحق في الحرية) المرتبة الأولى بتكرار (٣٩) وبنسبة (٤٨.١٥%)، وتأتي هذه القيمة في سلَّم الحقوق المدنية لتأكد على حرية الفرد وأننا في زمن الديمقراطية، كما أن الإسلام أعطى الحرية للفرد في كل تصرفاته وهو مسؤول عن هذه التصرفات وسيحاسب عليها أمام الله تعالى. فيما جاءت باقي القيم بتكرارات متقاربة، وجاء أخيراً قيمتي (الحق في التمتع بجنسية ما) و (الحق في المقاضاة القانونية في حال انتهكت الحقوق) بتكرار (٣) وبنسبة مئوية (٣.٧٠%). ويمكن أن تكون طبيعة محتوى كتاب التاريخ ساهمت في عدم القدرة على تضمين مثل هذه الحقوق بشكل مناسب. (والشكل (٢) يبين توزيع تكرارات القيم على مجال الحقوق المدنية.

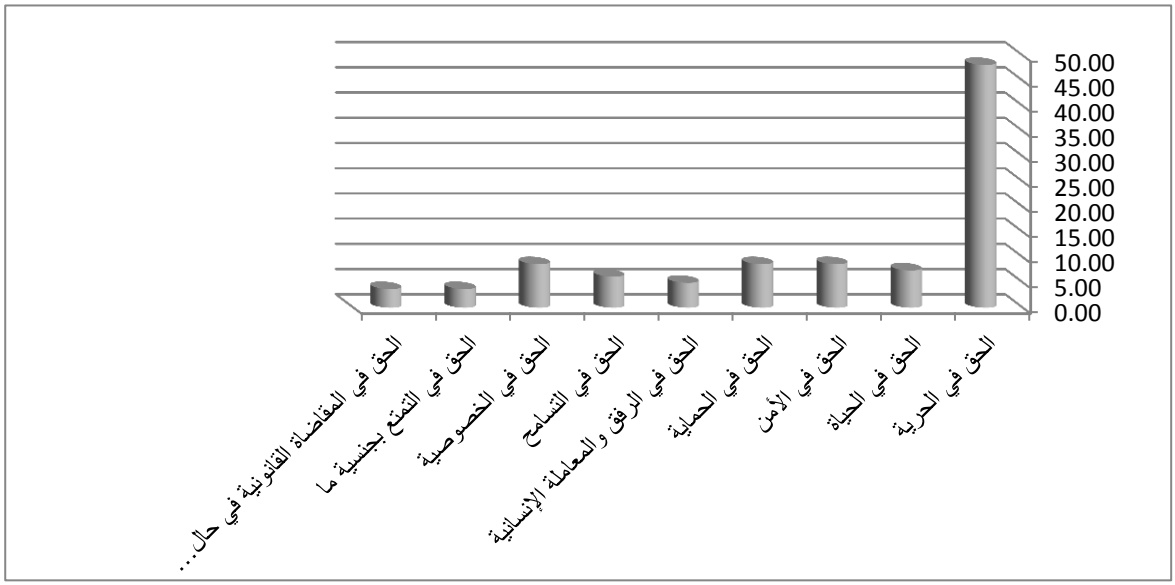

الشكل (٢) توزيع تكرارات القيم على مجال القيم المدنية

ثانياً: مجال الحقوق السياسية

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية للقيم السياسية المتضمنة في كتاب التاريخ للصف الثالث المتوسط

الرقم	القيمة	التكرارات	النسبة المئوية حسب المجال
10	الحق في المشاركة في إدارة الشؤون العامة لبلدة	6	%8.96
11	الحق في الترشح	4	%5.97
12	الحق في الانتخاب	4	%5.97
13	الحق في تكوين الجمعيات	4	%5.97
14	حق تقرير المصير	44	%65.67
15	حق اللجوء السياسي خلاصاً من الاضطهاد	3	%4.48
16	الحق في المشاركة في الاجتماعات والجمعيات السلمية	2	%2.99
الكلي		٦٧	%١٠٠.٠٠

يتضح من الجدول (٥) أن هذا المجال تكون من (٧) قيم وبلغ مجموع تكراراته (٦٧) قيمة حيث احتلت قيمة (حق تقرير المصير) المرتبة الأولى بتكرار (٤٤) وبنسبة (٦٥.٦٧%)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الشعوب كلها تسعى لتقرير مصيرها كما أكد على هذا المبدأ الإسلام وأكدت عليه جميع المواثيق الدولية، فيما جاءت باقي القيم بتكرارات متقاربة، وجاء أخيراً قيمة (الحق في المشاركة في الاجتماعات والجمعيات السلمية)، بتكرار (٢) وبنسبة مئوية (٢.٩٩%)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى طبيعة كتاب التاريخ المقرر للطلبة (والشكل (٢) يبين توزيع تكرارات القيم على مجال الحقوق السياسية.

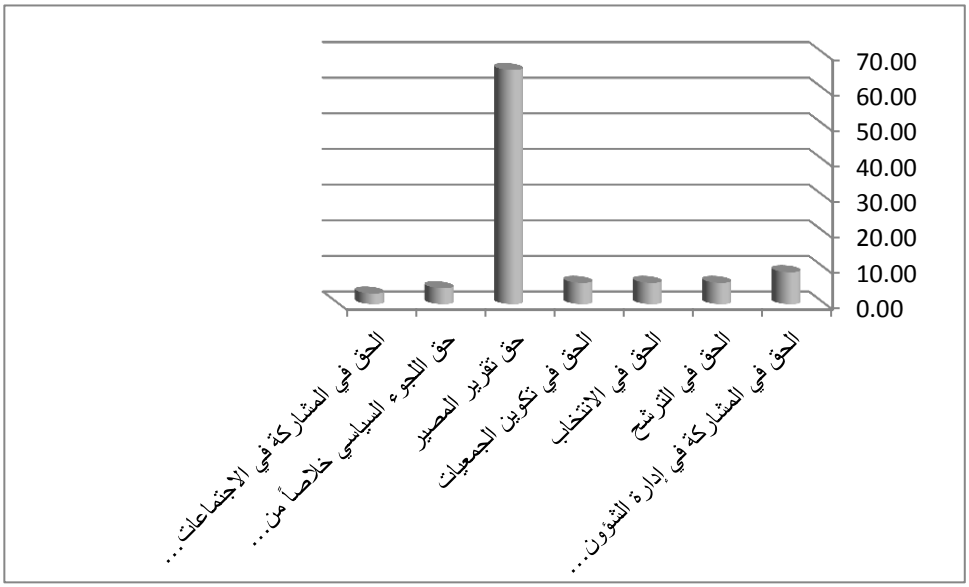

الشكل (٣) توزيع تكرارات القيم على مجال القيم السياسية

ثالثاً: مجال الحقوق الاقتصادية

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية للقيم الاقتصادية المتضمنة في كتاب التاريخ للصف الثالث المتوسط

الرقم	القيمة	التكرارات	النسبة المئوية حسب المجال
17	الحق في العمل	4	%20.00
18	الحق في حرية اختيار المهنة	3	%15.00
19	حق الإضراب العمالي شريطة ممارسته وفق قانون البلد المعني	2	%10.00
20	حق إنشاء النقابات والانضمام إليها	2	%10.00
21	الحق في التملك بمفرده أو بالاشتراك مع غيره	3	%15.00
22	الحق في التنمية والتقدم الاقتصادي	6	%30.00
الكلي		٢٠	%100.00

يتضح من الجدول (٥) أن هذا المجال تكون من (٦) قيم وبلغ مجموع تكراراته (٢٠) قيمة حيث احتلت قيمة (الحق في التنمية والتقدم الاقتصادي) المرتبة الأولى بتكرار (٦) وبنسبة (٣٠%)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الثورات العربية ما قامت إلا لتحقيق التنمية والتقدم الاقتصادي، فالهدف التقدم والتنمية الاقتصادية وإن لم تحقق هدفها، فيما جاءت باقي القيم بتكرارات متقاربة، وجاء أخيراً قيمتي (حق الإضراب العمالي شريطة ممارسته وفق قانون البلد المعني) و(حق إنشاء النقابات والانضمام إليها) بتكرار (٢) وبنسبة مئوية (١٠%). ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن كثير من الأنظمة السياسية تحارب النقابات ولا ترغب بإنشائها.(والشكل (٢) يبين توزيع تكرارات القيم على مجال الحقوق الاقتصادية.

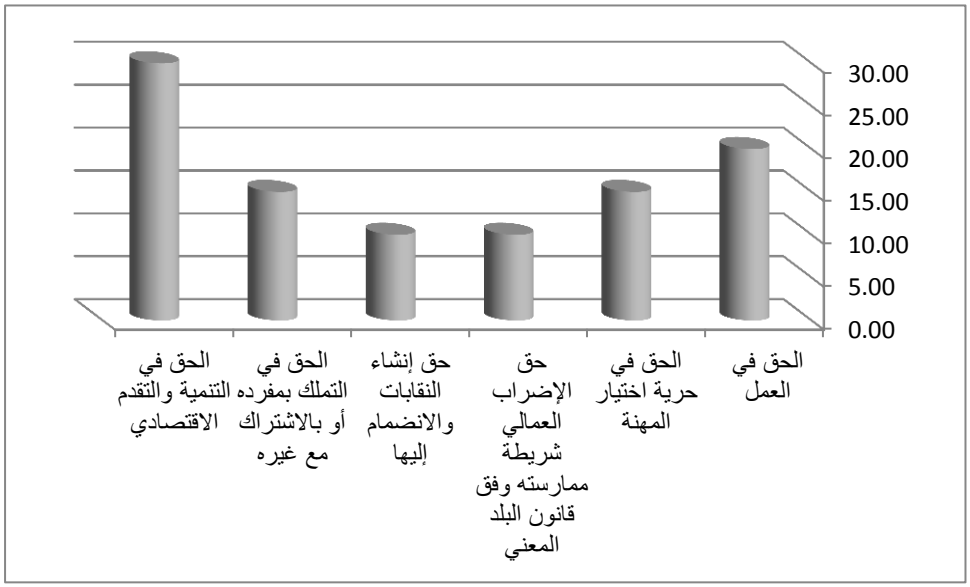

الشكل (٣) توزيع تكرارات القيم على مجال القيم الاقتصادية

رابعاً: مجال الحقوق الاجتماعية

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب التاريخ للصف الثالث المتوسط

الرقم	القيمة	التكرارات	النسبة المئوية حسب المجال
23	الحق في المساواة بجميع الحقوق والواجبات	5	%12.50
24	الحق في الضمان الاجتماعي	5	%12.50
25	الحق في توفير الحماية والأسرة والأمهات والأطفال	6	%15.00
26	الحق في مستوى من المعيشة كاف وملائم من غذاء وملبس ومسكن	7	%17.50
27	الحق في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الرعاية الصحية	8	%20.00
28	الحق في الزواج لتكوين أسرة	9	%22.50
الكلي		40	%١٠٠

يتضح من الجدول (٥) أن هذا المجال تكون من (٦) قيم وبلغ مجموع تكراراته (٤٠) قيمة حيث احتلت قيمة (الحق في الزواج لتكوين أسرة) المرتبة الأولى بتكرار (٩) وبنسبة (٢٢.٥٠%)، وهذا بناء على تأكيد الإسلام لهذا الحق وتحقيقاً لاستقرار المجتمع وتماسكه وتقدمه. وجاء أخيراً قيمتي (الحق في المساواة بجميع الحقوق والواجبات) و(الحق في الضمان الاجتماعي) بتكرار (٥) وبنسبة مئوية (١٢.٥٠%). (والشكل (٢) يبين توزيع تكرارات القيم على مجال الحقوق الاجتماعية.

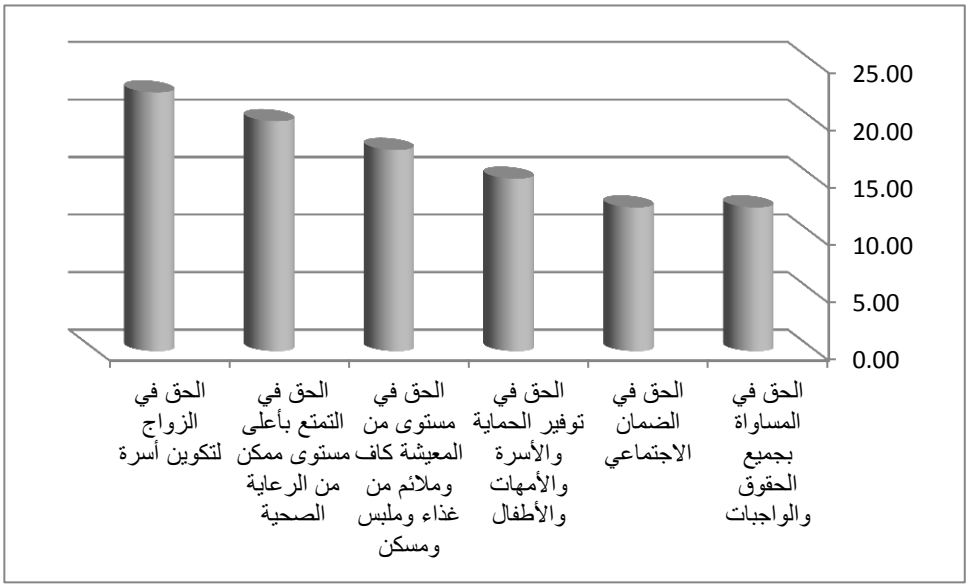

الشكل (٣) توزيع تكرارات القيم على مجال القيم الاجتماعية

خامساً: مجال الحقوق الثقافية

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية للقيم الثقافية المتضمنة في كتاب التاريخ للصف الثالث المتوسط

الرقم	القيمة	التكرارات	النسبة المئوية حسب المجال
29	الحق في التعليم	20	%48.78
30	الحق في المشاركة الحرة في حياة المجتمع الثقافية	8	%19.51
31	حق الإسهام في التقدم العلمي وفي الفوائد التي تنجم عنه	7	%17.07
32	الحق في حماية المصالح المعنوية والمادية المترتبة على إنتاج علمي أو أدبي أو فني	6	%14.63
الكلي		٤١	%١٠٠

يتضح من الجدول (٥) أن هذا المجال تكون من (٤) قيم وبلغ مجموع تكراراته (٤١) قيمة حيث احتلت قيمة (الحق في التعليم) المرتبة الأولى بتكرار (٢٠) وبنسبة (٤٨.٧٨%)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أنّ الهدف الأسمى للمناهج كلها بما فيها كتب التاريخ تعزيز قيمة التعليم وحب العلم لدى الطلبة. وجاء أخيراً قيمة (الحق في حماية المصالح المعنوية والمادية المترتبة على إنتاج علمي أو أدبي أو فني) بتكرار (٦) وبنسبة مئوية (١٤.٦٣%). (والشكل (٢) يبين توزيع تكرارات القيم على مجال الحقوق الثقافية.

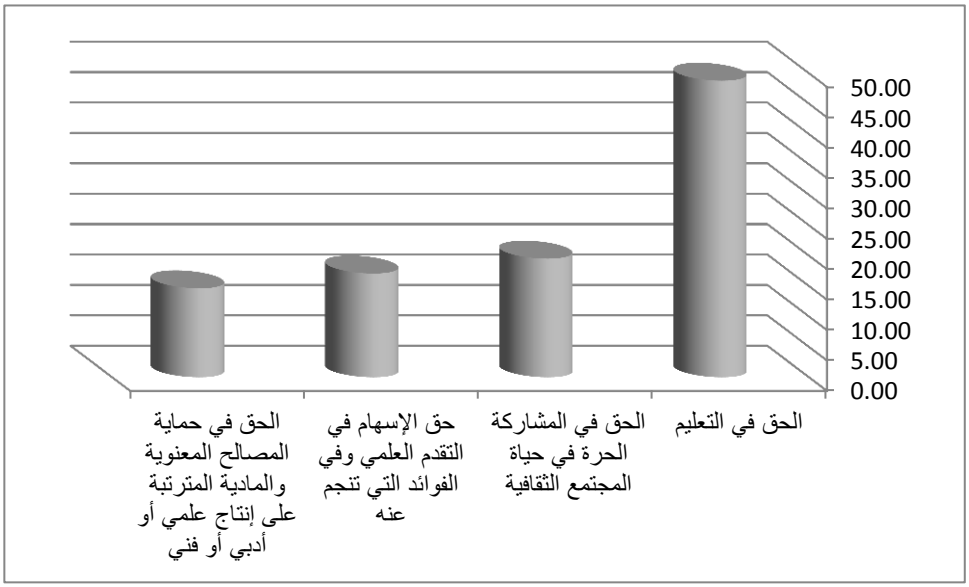

الشكل (٣) توزيع تكرارات القيم على مجال القيم الثقافية

٤ التوصيات:

بعد عرض نتائج التحليل التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بعدد من التوصيات؛ أهمها:

١. الاهتمام بقيم المجالات التي لم تحظ بتكرارات كافية أو مناسبة، كقيم المجال الاقتصادي، وقيم المجال الاجتماعي، وقيم المجال الثقافي.
٢. مراعاة التوازن في توزيع مفاهيم حقوق الإنسان في كتب التاريخ وفقاً لمبادئ تربوية وعلمية.
٣. إجراء دراسة أخرى للكشف عن مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التاريخ للمرحلة الابتدائية.
٤. تضمين كتاب التاريخ للصف الثالث المتوسط القيم التي جاءت بنسب متدنية أو لم تحظ بأي تكرار.

almarajie biallughat alearabia

1. alsaeidi, eabd alsalam (2002). tadris mafahim qiam huquq al'iinsan dimn almanahij altaelimiat mae dirasat tatbiqiat. t 1. dar althaqafat lilnashr waltawziei. alqahirat.
2. eabd allatif, khayri, yaequb, husayn walshaami, mahamd, (2002), tawjihat watatbiqat eamaliat ealaa huquq al'iinsan fi altaelim almadrisii, al'uwnuruaa, eumaan, al'urdunn.
3. yasin, salah. (2000). huquq al'iinsan fi khutat almanahij alfilastiniat aljadidati. markaz ram allah lidirasat huquq al'iinsan. ram allh.
4. yaequb, husayn. (2000). huquq al'iinsan mafahimuha, wamabadiiha, waturuq tadrisiha fi manahij allughat alearabiati. HR.Ar.4 / 2000 al'anwruaa, eamana: al'urdunn.
5. khadir, fikhari. (2006). tarayiq tadris aldirasat alaijtimaeiat. t 1 dar almasiratu, eaman.
6. eabd allatif wakharun (2002). tawjihat watatbayqat ealaa taelim wataelam huquq al'iinsan fi altaelim almudrisii, maehad altarbiati, al'anuruu, eamman al'urdunn.
7. alhashimi, mubarak waleamriu eabd almuneim (2006), huquq alghansan fi al'iislam, t 1 maktabat alfalah lilnashr waltawziei, alkuayt.
8. haqi, shakria (2008), mafahim huquq al'iinsan wamadaa kafayatiha min wijhat nazar almudrisin walmujahin alaikhtisasiiyna- dirasatan tahliliat likutub almawadi alaijtimaeiat fi marhalat altaelim al'asasii alhalqat alththaniat fi aljumhuriat alearabiat alsawriati, risalat majstayr manshurat, jamieatan dimashqi, suria.
9. easkir, maysun (2013) 'iithra' muhtawaa manahij alttarikh bimafahim huquq al'iinsan lilmarhalat al'asasiat aleulya fi filastin, risalat majsatayr ghyr minshurat, aljamieat al'iislamiati, ghazata, filastin.
10. alsharif, ealya' (2010) dawr manahij alttarikh fi tanmiat alwaey bithiqafat alshueubi, dirasat fi almanahij waturuq altdrys, aleadad 162 s212-225.
11. alfahdu, eabdallah sulayman (2006) wijhat nazar almushrifin altarbuiiyn walmuelimin fi tadmin mbada' huquq al'iinsan fi manahij alaijtimaeiaat lilmarhalat almutawasit fi almamlakat alearabiat alsaeudiati, majalat bihawth altarbiat alnaweiati, masr, e 8 s38-100.
12. almahbub, shafi fahd (2009) tahlil muhtawaa kutib allughat alearabiat bialmarhalat alththanawiat bidawlat alkuayt fi daw' mafahim huquq al'iinsan allaazimati, dirasat tarbawiat waijtimaeiat, misr, j 15, eadad 1 s203-241.
13. almunazamat alearabiat liltarbiat walthaqafat waleulum (2004) altarbiat ealaa huquq al'iinsan khutut aistirshadiatan eamatan litaelim huquq al'iinsan fi alduwal alearabiati, tuns.

14. alhibad, fahd falh (2009) al'iinsan fi al'islam fi manahij alttarikh bialmarhalat althaanawiati, almutamar aleilmii alththani (hquq al'iinsan wamanahij aldirasat alaijtimaeiat) misr, mujalad 2 s334-356.
15. musaa, husayn husun, (2009) huquq al'iinsan wamanahij aldirasat alaijtimaeiati, almutamar aleilmiu alththani (hquq al'iinsan wamanahij aldirasat alaijtimaeiat) misr, mujalad 1 s124-235.
16. yusif, 'ahmad alshawajfi muhamad (2009) tatawur aliat himayat huquq al'iinsan fi kutib alttarikh bialmarhalat althaanawiati, almutamar aleilmii alththani (hquq al'iinsan wamanahij aldirasat alaijtimaeiat) misri, mujalad 2 s8-48.
17. al'ashwulu, eibdalrzaq yahyaa (2010) madaa tadmin mafahim huquq al'iinsan fi manahij alttarikh bialmarhalat alththanawiat fi aljumhuriat alyamaniati, majalat alqira'at walmaerifati, misr, e 105 s150-186.
18. alhawamidatu, muhamad fuad waleudwan, zayd sulayman (2008) dawr almanahij altarbawiat fi muharabat al'iirhab min khilal taelim thaqafat altasamuhi, bahath muqadim 'iilaa mutamar al'iirhab fi aleasr alraqmii, jamieat alhusayn bin talal, euman, al'urdunn.
19. aljarbawi, eali (2006) albayan fi taelim huquq al'iinsani, madatan marjieiat lilmudrisin walmudarasati, mashrue taelim huquq al'iinsani, alawnaruu, dayirat altarbiat waltaelimi, 47-58.
20. alghabisiu, muhamad (2001) tadris aldirasat alaijtimaeiat takhtitah watanfidhih wataqwim eayidih altaelimii, maktabat alfalahi, bayurut.
21. al'uwnra (2010) dalil tadribiun muqadimat fi huquq al'iinsan (2010-2011) al'umam almutahadati, huquq al'iinsan majmueat sukuk duliat, almujlid althaani, aljuz' al'awl.
22. aljamal, eali (2005) tadris alttarikh fi alqarn alhadi waleishrin, alqahirati, ealam alkutb.
23. alliqaniu, muhamad wafarighat, 'ahmad (1999) altarbiat albiyiyat wajib wamaswuwliat, t 1 ealam alkatbi, misr.

قائمة مفاهيم حقوق الإنسان

الرقم	المجال	المفهوم
١	مجال الحقوق المدنية	الحق في الحرية
٢		الحق في الحياة
٣		الحق في الأمن
٤		الحق في الحماية
٥		الحق في الرفق والمعاملة الإنسانية

الرقم	المجال	المفهوم
٦		الحق في التسامح
٧		الحق في الخصوصية
٨		الحق في التمتع بجنسية ما
٩		الحق في المقاضاة القانونية في حال انتهكت الحقوق
١٠	مجال الحقوق السياسية	الحق في المشاركة في إدارة الشؤون العامة لبلدة
١١		الحق في الترشح
١٢		الحق في الانتخاب
١٣		الحق في تكوين الجمعيات
١٤		حق تقرير المصير
١٥		حق اللجوء السياسي خلاصاً من الاضطهاد
١٦		الحق في المشاركة في الاجتماعات والجمعيات السلمية
١٧	مجال الحقوق الاقتصادية	الحق في العمل
١٨		الحق في حرية اختيار المهنة
١٩		حق الإضراب العمالي شريطة ممارسته وفق قانون البلد المعني
٢٠		حق إنشاء النقابات والانضمام إليها
٢١		الحق في التملك بمفرده أو بالاشتراك مع غيره
٢٢		الحق في التنمية والتقدم الاقتصادي
٢٣	مجال الحقوق الاجتماعية	الحق في المساواة بجميع الحقوق والواجبات
٢٤		الحق في الضمان الاجتماعي
٢٥		الحق في توفير الحماية والأسرة والأمهات والأطفال
٢٦		الحق في مستوى من المعيشة كاف وملائم من غذاء وملبس ومسكن
٢٧		الحق في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الرعاية الصحية
٢٨		الحق في الزواج لتكوين أسرة
٢٩	مجال الحقوق الثقافية	الحق في التعليم
٣٠		الحق في المشاركة الحرة في حياة المجتمع الثقافية
٣١		حق الإسهام في التقدم العلمي وفي الفوائد التي تنجم عنه
٣٢		الحق في حماية المصالح المعنوية والمادية المترتبة على إنتاج علمي أو أدبي أو فني